Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

عقلية المنقذ وعلاقتها بالتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة

م. د. بيداء هادي عباس
ديوان الوقف السُني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ثانوية ام حبيبة الاسلامية
baydammm0@gmail.com
07715109502

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين 'عقلية المنقذ' و'التفاؤل–التشاؤم' لدى موظفي الدولة، والتحقق من الفروق الدالة إحصائياً وفقاً لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستدلالي على عينة مكونة من (221) موظفاً وموظفة من الموظفين التابعين لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية، مستخدمةً مقياس عقلية المنقذ ومقياس التفاؤل-التشاؤم كأدوات للقياس. أظهرت النتائج، التي تم تحليلها باستخدام الاختبار التائي (T-test) ومعاملات الارتباط، وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين المتغيرين؛ مما يشير إلى أن تعزيز التفاؤل المكتسب يسهم بفاعلية في خفض حدة عقلية المنقذ لدى أفراد العينة."

مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث :

تعد عقلية المنقذ The Rescuer Mentality نمطاً نفسياً يميل فيه الأفراد إلى التدخل الدائم لحل مشكلات الآخرين بدافع الشعور بالمسؤولية الزائدة ، والرغبة في الشعور بالأهمية ،أو الهروب من مشكلاتهم الشخصية ، وأحياناً من دون طلب من الآخرين ، وكأنهم يؤمنون أن كل شيء يمكن إصلاحه ، لكن هذا التفاؤلOptimism قد لا يكون حقيقياً أو صحياً ، بل يستعمل كآلية دفاع نفسي لإخفاء شعور داخلي بعدم القيمة أو الذنب أو الحاجة للسيطرة ، وهذا قد يؤدي إلى خيبة أمل مزمنة عندما يصطدم الشخص المنقذ بالواقع على الجانب الآخر كثير من المنقذين يحملون في داخلهم نظرة تشاؤم Pessimism تجاه الآخرين فهم لا يعتقدون أن الآخرين قادرون على اصلاح أمورهم بأنفسهم ، وهذا التشاؤم هو ما يدفعهم لتولي زمام الأمور والقيام بدور المنقذ بلا طلب منهم، الا انهم لاحقا يجدون انفسهم في موقع الضحية (Lumiri, 1967, p. 120) .

وانطلاقاً مما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتجلى على الصعيد الأكاديمي في محاولة علمية جادة للإجابة عن تساؤلات رئيسة: ما هو مفهوم عقلية المنقذ ؟ و ما هي سلوكيات الأفراد المتعلقة بهذه العقلية؟ وما هو مفهومي التفاؤم - التشاؤم ؟ وما هي سلوكيات الأفراد المتعلقة بهذين المفهومين؟

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

وايهما التفاؤل ام التشاؤم يمكن أن يتوافق مع النموذج العقلي المنقذ عبر استجابة الفرد الدائمة في مواجهة تحديات الحياة المختلفة .

أهمية البحث:

ينظر ستيفن كاربمن Stephen karbimin 1960 إلى عقلية المنقذ The Rescuer Mentality على أنها نمط إدراكي وسلوكي يتبناه بعض الأفراد ،إذ يرون أنفسهم مسؤولين دائمًا عن حل مشكلات الآخرين ، حتى لو لم يُطلب منهم ذلك، ليشعروا بقيمتهم الذاتية بهذا الدور.

ويعتقد المنظر أن من يحمل عقلية المنقذ يكون قد واجه مشكلات في الصغر ورواسب خطيرة لاحقته منذ الطفولة، وربما تعرض لضعف الاهتمام المقدم من والديه في اثناء مرحلة الطفولة، انه ضحية من فاقدي الأمان وهذا ما رسب بداخله عرض المنقذ في الكبر، فيندفع لمساعدة الآخرين، لكنه، في الواقع، يحاول بهذا التصرف إسعاد نفسه وتحقيق رغبات دفينة داخله، لأجل تغذية ذاك الإحساس بالنقص والدونية الذي رافقه منذ الصغر (Karbimin, 1960, p. 244)

وعليه يمكن الاستدلال أن مفهوم التفاؤل- التشاؤم يمكن أن يُعزز عقلية المنقذ أو يحد منها ،إذ يشير التفاؤل إلى سيطرة النظرة الإيجابية للحياة وتوقع أفضل النتائج الممكنة للأحداث والافعال، فعادة ما يُظهر الشخص المتفائل مشاعر إيجابية ورؤية مشرقة ووعيا بالقوى والموارد والامكانات والطاقات والفرص والتأكيد على كل ما له علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية في الظروف الاعتيادية والاستثنائية حتى وان كان لم يتلق الدعم والمساندة من الأخر ، بينما يشير التشاؤم إلى سيطرة النظرة السلبية للحياة وتوقع اسوء النتائج الممكنة للأحداث والافعال ،ويُظهر المتشائم مشاعر من ضعف القيمة، وانخفاض تقدير الذات، وكلا من التأزم الانفعالي والمزاج المكتئب المؤديان إلى ضعف الرغبة في الإنتاجية وبروز المواقف التجنبية وتعطيل الطاقات والقدرات وطمس إدراك الفرص وتجنب المبادرات (زياد، ١٩٩٨، صفحة ١٢٢). ولقد اظهرت الدراسات العلمية ان التفاؤل والتشاؤم يؤثران بشكل مباشر على طريقة تعامل الفرد مع المواقف الصعبة والضغوط المهنية (زياد، ١٩٩٨، صفحة ١٠٢). مما سبق يمكن القول ، تنبع أهمية البحث الحالي من تناوله لعقلية المنقذ بوصفها نمطًا نفسيًا–سلوكيًا معقدًا، لا يقتصر أثره على العلاقات الاجتماعية فحسب، بل يمتد ليؤثر في الصحة النفسية، وتقدير الذات، وأنماط التكيف مع الضغوط. فرغم أن بعض المنظورات – مثل نموذج المثلث الدرامي لكاربمان – تشير إلى أن عقلية المنقذ قد تتشكل بوصفها استجابة تعويضية لخبرات مبكرة اتسمت بضعف الأمان النفسي أو نقص الاحتواء الوالدي، إلا أن الربط بينها وبين أنماط التفكير التفاؤلي والتشاؤمي ما يزال محدودًا في الأدبيات النفسية العربية. وتكتسب دراسة هذه العلاقة أهمية خاصة؛ لأن عقلية المنقذ لا تعمل في فراغ، بل تتغذى على أسلوب الفرد في تفسير الأحداث وتقييم ذاته والآخرين. فالأفراد ذوو الأسلوب التفسيري

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

التشاؤمي قد يلجؤون إلى دور المنقذ بحثًا عن القيمة الذاتية وتجنب الشعور بالعجز أو النقص، ما يجعل هذا الدور عرضة للتحول من سلوك مساعد ظاهريًا إلى مصدر للإحباط والاستنزاف النفسي، وقد ينتهي بدائرة التحول من منقذ إلى ضحية. في المقابل، فإن تبنّي الأسلوب التفسيري التفاؤلي، كما أشار إليه سليكمان eligman، قد يسهم في خفض الاعتماد على أدوار تعويضية غير صحية، من خلال تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية، والقدرة على وضع حدود نفسية متوازنة، وتحقيق الرضا الداخلي دون الارتباط المفرط بإنقاذ الآخرين.وتبرز أهمية البحث كذلك في جانبه التطبيقي؛ إذ يفتح المجال أمام بناء استراتيجيات إرشادية وتدخلات نفسية تستهدف تعزيز التفاؤل الواقعي بوصفه متغيرًا واقيًا، والحد من تشكّل عقلية المنقذ أو إعادة توجيهها نحو أنماط مساعدة أكثر نضجًا وتوازنًا. وعليه، فإن الكشف عن طبيعة العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل–التشاؤم يسهم في تطوير برامج وقائية وعلاجية تدعم الصحة النفسية، وتحسن جودة العلاقات، وتحد من أنماط التكيف غير السوية في البيئات التربوية والمهنية على حد سواء .

اهداف البحث:

1- التعرف على عقلية المنقذ لدى موظفي الدولة.
2- التعرف على التفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة.
3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة.
4- التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
5- التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة تبعا للحالة الاجتماعية (اعزب – متزوج).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بفئة الموظفين (الذكور والاناث) التابعين لديوان الوقف السني – دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية للعام 2020-2021 في محافظة بغداد/ العراق

تحديد المصطلحات:

عقلية المنقذ Lifesaver mentality:

تعرفها أودري لوميريAudrey Lumiri بأنها نزعة نفسية لدى الفرد تدفعه إلى التدخل المستمر في مشكلات الآخرين بدافع المساعدة والإنقاذ، على نحو يجعله يركز على احتياجات الآخرين على حساب احتياجاته الشخصية (Lumiri, 1967, p. 120)

التعريف الإجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لإجابته عن مقياس عقلية المنقذ.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

التفاؤل – التشاؤم Optimism-Pessimism

التفاؤلOptimism هو سيطرة النظرة الإيجابية للمستقبل والاعتقاد باحتمالية تحقيق أفضل النتائج الممكنة للأحداث والافعال والأهداف والرغبات المنشودة، في حين يُعرف التشاؤم سيطرة النظرة السلبية للمستقبل والاعتقاد باحتمالية حدوث اسوء النتائج الممكنة للأحداث والافعال والأهداف المنشودة (زياد، ١٩٩٨، صفحة ١٠٢).

التعريف الإجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس التفاؤل- التشاؤم.

موظفو الدولة: هم الأفراد الذين يشغلون وظائف رسمية في مؤسسات الدولة ويتقاضون أجورًا مقابل أداء واجباتهم الوظيفية (السامرائي، ٢٠٠٥، صفحة ٦٧)

التعريف الاجرائي :هم الافراد الذين يجيبون على مقياسي عقلية المنقذ والتفاؤل والتشاؤم

الإطار النظري.

تنظير ستيفن كاربمن Stephen karbimin 1960 لعقلية المنقذ.

أطلق العالم كاربمن karbimin 1960 نظرية عن التفاعلات الاجتماعية بعنوان ((مثلث الضحية victim triangle)) وهو مثلث من ثلاثة أضلاع يؤدي أدواره "المنقذ، والجلاد" على مستوى واحد من المثلث ويأتي في الزاوية السفلى دور "الضحية" وحيدا، وذلك لأن "المنقذ والجلاد" يرون أنفسهم أقوى وأجدر من الضحية التي يوجهون جل اهتمامهم وأداءهم باتجاهها

(Karbimin, 1960, p. 295)

صفات الشخصيات الثلاث:

يصف "المثلث" التفاعل المرضي لكثير من العلاقات سواء الأسرية أو المهنية أو الاجتماعية وفي جميع التفاعلات تقريبا، وهي تتسم بالمواصفات الآتية:

المنقذ:

يرى نفسه على أنه مساعد، وهو بحاجة لمن يعمل على انقاذِه (ضحية) ليشعر بأهميته، ويعامل نفسه بنفس الطريقة التي اعتاد أن يُعاملْ بها عندما كان طفلا! وغالبا ما تكون تلك الطريقة هي "التجاهل" اذ كان لا يُعتنى به ولا يُعطى الموافقة على أن يعتني بنفسه، وبذلك يتحول فيما بعد إلى "الرغبة في الاعتناء بالآخرين، وتجاهل الذات" (ليس المهم حاجاتي إنما حاجات الآخرين) على أساس (حين أعتني بالآخرين وعلى المدى الطويل فحتما يعتنون بي بعد ذلك) مع أنه يعلم يقيناً أن الآخر يستطيع العناية بنفسه تماما! ويؤدي ذلك لشعور "المنقذ" بالإحباط ومن ثم الاكتئاب ومن ثم يتحول من منقذ لضحية. مثال: (بعد ما قدمته لك، هل جزائي منك عادلاً؟)

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ويرى "المنقذ" نفسه بطلاً والناس حوله يهللون له ويمتدحوه لسلوكه، لذا هو دائما يبحث عن "ضحية" كي يرعاها. كما أنه يشعر بالخوف من أن يكون وحيدا، ويؤمن بأن قيمته تأتي لكونه منقذاً للآخرين، ولذلك يضع نفسه موضع الذي لا يمكن الاستغناء عنه كي يتفادى الهجر "يبحث عن الشعور بالأهمية". ولا يدرك أن الرسائل التي يرسلها للآخرين تتضمن (أنه عندما يساعد وينقذ أكثر يتهرب من مسؤوليته الذاتية)، ويلاحظ أن "المنقذ" يكسب دور الرعاية والحماية الذي تقدمه الأم، فهي (تعد ذاتها مسؤولة عن تصرفات ابنها- إن أصاب فمنها وإن أخطأ فمنه!) (Lumiri, 1967, p. 132)

الجلاد:

شخص تعرض للتعنيف الجسدي أو النفسي في طفولته، يشعر بعدم القيمة ويخفي ألمه عن طريق "العنف والقسوة". ويفضل تصنيف نفسه على أساس أنه صاحب سلطة ونفوذ حتى ولو بالقوة، لذا نجده يرهب الناس ويعاقبهم ويكثر من ملامتهم وذلك ناتج عن خوفه من أن يكون (عديم القوة، وعاجز). ويلاحظ أنه يصنف نفسه (كضحية) ويصف (جلده للآخرين) على أنه رد فعل لحماية نفسه، ولا يتحمل مسؤولية إيذاء الاخرين لأنه يعتقد أنهم يستحقون ذلك.

مثال: (الناس غير جديرين بالثقة ولذلك يجب أن أهاجمهم قبل ان يهاجموني)

وتصنيف الجلاد والمنقذ في أعلى الهرم يعني أنهما يريان أنفسهما على انهما الأذكى والأقوى، فها متحدان مما يدفع الضحية للشعور بالضعف والدونية وذلك يحوله فيما بعد لدور "الجلاد" (Karbimin, 1960, p. 180).

الضحية

يعتمد على حاجاته، ورغباته، وهو بحاجة للدعم الدائم، إذ إن قلقه الدائم يدفعه للبحث عمن هو أقوى منه "ليحميه"، وذلك ناتج عن قناعته أنه شخص "مُدمر، قليل الحيلة، لا يمتلك الذكاء الكافي ولا القدرة للنجاة بنفسه" ويعود السبب في ذلك الى أنه تلقى حماية زائدة في طفولته، وفي الغالب يقع هذا الشخص "ضحية" لتعنيف الذات والكحول والمخدرات والمقامرة (Lumiri, 1967, p. 133).

ثلاثة أدوار في وقت واحد أحيانا قد يؤدي الشخص الثلاثة أدوار في وقت واحد ويتضح ذلك عن طريق طريقته في التعبير

- كنت فقط أريد المساعدة (منقذ).
- وهم لاموني على فعلي هذا (ضحية).
-ولذلك كان لي حق الرد لأحمي نفسي (جلاد).

ولعل من مسببات الدخول في مثلث الضحية تتمثل بعدم تحمل المسؤولية الذاتية، والتمسك بالقيم والتقاليد القديمة من دون اخضاعها للمحاكمة العقلية ، وانكار المشاعر الحقيقية وابدالها بأخرى

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

تتماشى مع المطالب الاجتماعية ، وخداع الذات والخوف من مواجهتها بالحقيقة ، والفشل في بناء علاقات حميمية (Karbimin, 1960, p. 182)

تنظير سيلجمان للتفاؤل – التشاؤم 1998

يحتل ثنائي التفاؤل والتشاؤم مكانة مهمة في ادبيات علم النفس الإيجابي .... فالتفاؤل هو ذلك الإحساس الذي تغلب الثقة فيه على الشك للوصول للهدف، اما التشاؤم فيغلب عليه الشك .

لقد اهتم مارتن سليجمان Martin Seligman 1998 الاب الروحي لعلم النفس الإيجابي بتحقيق هدف مفاده تحديد العوامل التي تمكن الافراد والمجتمعات والمؤسسات من الازدهار والرفاهية والتنعم الإنساني ، ويحدث هذا عن طريق حث الإنسان على تقييد اهم مصدر من مصادر تعكير صفو الحياة الا وهو تفكيره السلبي في ذاته وفي الآخرين وفي العالم من حوله.

المدهش في الامر وجد سليجمان ان البشر مزودون بنظام انتباه موجه تلقائيا نحو الابعاد السلبية في البيئة من حولهم لحماية ذواتهم، ولهذا فمن الطبيعي جدا ان يتجه تفكيرنا الى الجوانب السلبية لأي فكرة او خبرة او موقف جديد نمر به وتصيبنا مشاعر من الخوف والقلق... الا ان هذا التفكير حينما يزداد عن الحد الطبيعي يؤدي بما يسميه سليجان ((العجز المستسلم)) (Seligman, 1957, p. 132)

إذ يظهر الأفراد الذين تعلموا العجز إضافة للسلبية كلا من مشاعر المزاج المكتئب وضعف القيمة، وفي تقدير الذات، والعدوانية والتأزم الانفعالي المؤدي إلى انعدام الرغبة في الإنتاجية في العمل والمدرسة والحياة، ، والاهم من هذا وذاك هو تعطيل الطاقات والقدرات وطمس إدراك الفرص ، وتجنب المبادرات ولا يقتصر امر العجز المستسلم على الافراد بل قد يتفشى في الجماعات والمجتمعات حين تشيع ظاهرة فقدان السيطرة والاستسلام والتشاؤم (العال، ٢٠٢٠، صفحة ٦٩٩) . ان العجز المستسلم يعبئ الجسد للمواقف العدائية أو الهروبية أو التجنبية وهذه التعبئة إذا لم تفرغ في مواجهة إيجابية للواقع فإنها ستتراكم وتؤدي إلى الامراض النفسجسمية.

غير ان ما يدعو للتفاؤل في الامر هو ان الوضعية يمكن ازاحتها فقد وضع سليجمان برامج لمحاكمة التفكير المتشائم، والسيطرة عليه وصولا لإحلال أسلوب تفكير إيجابي متفائل مكانه.

وطبقا لعلم النفس الإيجابي هناك خطان بحثيان على صعيد التفاؤل ، الأول هو الطبع المتفائل والثاني أسلوب التفسير ويتفق الخطان في نظام التوقع الذي يتضمن كلا من المشاعر تجاه الوضعية والافعال المتخذة بصددها ... ولهذا يمثل الطبع المتفائل اظهار مشاعر إيجابية (حماس ، اثارة) والانطلاق منها للنهوض القائم على رؤية ممكنة التحقيق . ويرى سليجمان ان تعلمنا للتفاؤل والتشاؤم يتوقف على القيمة الذاتية التي نعطيها لإنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا في الحياة وخبرتنا ونمط

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

تنشئتنا بما يتصف من حب وتشجيع ورعاية او احباط واهمال وزجر ، وعلى الرغم إن الأسلوب المتفائل متعلم فإنه يمكن إعادة تعلمه واستبداله عن طريق أساليب تدريبية علاجية (Seligman, 1957, p. 132).

هذا التفكير المتمثل بكل الأنشطة العقلية والذهنية التي تبعثها وتثيرها مشكلة أو مسألة قيد الحل ، انه نواة الاقتدار المعرفي في تحمل المسؤولية الذاتية ، والتعامل الفعال مع قضايا الحياة ومشكلاتها وتحدياتها ، والتغلب على محنها وشدائدها ، انه ليس مجرد وسيلة .. انه يعبئ طاقات الحياة ويطلقها ويستخرج الإمكانات الحاضرة منها والكامنة .

إن التفاؤل يمتلك وظيفتين

اولاهما: - مراقبة وتنبيه الذات والمحيط ورصد الاحداث والوقائع ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للشخص في وضعية معينة.

وثانيهما: - التوجه الذي يتيح للشخص حسن التصرف في التعامل مع واقعه الذاتي والموضوعي

وقد يبدو من المناسب هنا الإشارة إلى احتمالية العلاقة بين عقلية المنقذ والتشاؤم فطبقا لتنظير ستيفن كاربمن Stephen karbimin 1960 فإن المنقذ يرى نفسه على أنه مساعد، وهو بحاجة لمن يعمل على انقاذهِ ليشعر بأهميته، ويعامل نفسه بنفس الطريقة التي اعتاد أن يُعاملْ بها عندما كان طفلا! وغالبا ما تكون تلك الطريقة هي "التجاهل" اذ كان لا يُعتنى به ولا يُعطى الموافقة على أن يعتني بنفسه، وبالتالي يتحول فيما بعد إلى "الرغبة في الاهتمام بالآخرين، وتجاهل الذات" ويؤدي ذلك لشعور "المنقذ" بالإحباط ومن ثم الاكتئاب ان لم يُكافأ على ذلك الاهتمام ومن ثم يتحول من منقذ لضحية. على الجانب الآخر يرى سليجمان ان تعلمنا للتفاؤل والتشاؤم يتوقف على نمط تنشئتنا وخبرتنا والقيمة الذاتية التي نعطيها لإنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا في الحياة بما يتصف من حب وتشجيع ورعاية او احباط واهمال وزجر (Seligman, 1957, p. 132).

مما سبق يمكن الاستدلال ان شخصية المنقذ لربما تعرضت لضعف الاهتمام المقدم من والديه في مرحلة الطفولة، وأصبح ضحية من فاقدي الأمان وهذا ما رسب بداخله عرض المنقذ في الكبر الذي ربما يقوده للنظرة التشاؤمية للحياة. وهذا الاستدلال يدعمه بحث Gagliardi وآخرون (2021) الذي أظهر أن الأشخاص الذين يتذكرون نقص الرعاية الحساسة والاستجابة العاطفية من والديهم في الطفولة يميلون إلى أنماط تعلق غير آمنة في مرحلة البلوغ، مما يؤثر على سلوكياتهم في العلاقات واستراتيجياتهم للتعامل مع الآخرين. وهذا يفسر كيف يمكن لفقدان الأمان في الطفولة أن يدفع بعض الأفراد لاحقًا إلى تبني شخصية المنقذ والسعي لتعويض احتياجات الآخرين كرد فعل على تجاربهم المبكرة (Dobson, 2022, p. 323) وقد أوضح ستيفن كاربمن karbimin Stephen 1960 انه ينبغي مواجهة تلك العقلية او التخفيف من حدتها بحل متوازن يتمثل في بناء

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

العلاقات "الصحية" مع الآخرين، لكن مع التركيز على جوانب الحياة الشخصية وتطويرها، فعلى سبيل المثال ينبغي لمن يحمل عقلية المنقذ ان يكون مستمعًا فعّالًا، ينتبه لرغبة الآخرين في التنفيس عمّا يُضايقهم من دون حاجتهم للإنقاذ؛ هنا الإشكالية لمن يعانون من عُقدة المُنقِذ، فهم يفترضون أن الطرف الآخر غير قادر على حل مُشكلاته بنفسه وفي حاجة للمساعدة. الا ان الناس غالبا ما تحتاج لشخصٍ يستمع إليهم فقط ، فضلا عن وضع أهدافًا منطقية قابلة للتحقيق بغرض تطوير الذات وزيادة الثقة بالنفس تحول بين نزعة الإنقاذ والرغبة في مساعدة الآخرين الى نزعة لتطوير الذات (Karbimin, 1960, p. 180).

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: لقد تم اختيار المنهج الوصفي الاستدلالي لكونه المنهج الأمثل الذي يجمع بين تشخيص الواقع وتحديد خصائص العينة من جهة، وبين استثمار الاختبارات الإحصائية لتفسير العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات والتعميم من العينة على المجتمع الأصلي من جهة أخرى. عينة البحث : يمثل الجدول الآتي خصائص عينة البحث :

الجدول (1) خصائص مجتمع البحث وعينته

ت	السمات الشخصية لعينة البحث	توزيع الخاصية	العدد	النسبة %
1	الجنس	ذكر	132	59.7
		أنثى	89	40.3
المجموع			221	%100
2	الحالة الزوجية	أعزب	18	3.6
		متزوج	213	96.4
المجموع			221	%100

اعداد مقياسي عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على أداتين رئيستين لقياس المتغيرات؛ تمثلت الأولى في مقياس عقلية المنقذ(ملحق2)، الذي بُني استناداً إلى الإطار النظري لستيفن كاربمن (Karpman, 1960) ومثلثه الدرامي. وقد صِيغت فقرات المقياس البالغ عددها (20) فقرة بأسلوب إجرائي يعكس السلوكيات المرتبطة بدور المنقذ، مع اعتماد نظام ليكرت الرباعي للاستجابة (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة، لا تنطبق عليّ) بأوزان تدرجت من (4) إلى (1). ولضمان رصانة المقياس،

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

عُرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء (نسبة اتفاق ≤80%) (ملحق 1)، وطُبقت طريقة المجموعات المتطرفة (27%) للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز، مع ربط كل فقرة بالدرجة الكلية (الصدق البنائي)، وقد استُخرج معامل الثبات باستعمال معادلة ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.87)، وهو ما يؤكد الاستقرار الداخلي العالي للمقياس.

أما الأداة الثانية، فهي مقياس التفاؤل–التشاؤم (ملحق3)الذي استند في بنائه إلى نظرية الأسلوب التفسيري لمارتن سليجمان، وتألف من (20) فقرة اعتمدت نظام الاختيار الإجباري بين بديلين (تفاؤلي/تشاؤمي). ونظراً لطبيعة صياغة هذا المقياس القائمة على الفقرات ثنائية البدائل (Dichotomous)، فقد تم استعمال معادلة (كودر-ريتشاردسون 20 - KR-20) لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (0.76)؛ حيث تُعد هذه المعادلة الأداة الإحصائية الأكثر دقة وملاءمة سيكومترياً لقياس الثبات في المقاييس ذات الاختيار الإجباري، لضمان الحصول على مؤشر حقيقي للاتساق الداخلي مقارنة بمعادلة ألفا كرونباخ التي خُصصت للمقياس الأول لكونه متعدد البدائل (ليكرت). وبذلك، أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة ومحققة لكافة الشروط العلمية للصدق والثبات قبل تطبيقها ميدانياً على عينة البحث (Eble, 1972, p. 88)والجداول (2) و(3) و(4)و(5)يوضحان ذلك

جدول (2)القوة التمييزية لمقياس عقلية المنقذ باستعمال الموازنة الطرفية

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	دنيا	1.82	0.90	2.62	دالة
	عليا	2.15	0.88		
2	دنيا	1.93	0.95	4.81	دالة
	عليا	2.63	1.12		
3	دنيا	1.52	0.69	5.31	دالة
	عليا	2.25	1.19		
4	دنيا	1.60	0.70	9.72	دالة
	عليا	2.73	0.94		
5	دنيا	1.86	0.85	6.05	دالة

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

		1.02	2.66	عليا	
دالة	7.41	1.05	2.32	دنيا	6
		0.89	3.34	عليا	
دالة	5.40	0.97	2.10	دنيا	7
		1.00	2.85	عليا	
دالة	7.60	0.66	1.36	دنيا	8
		1.04	2.30	عليا	
دالة	9.40	0.86	1.85	دنيا	9
		0.92	3.03	عليا	
دالة	4.90	0.68	1.37	دنيا	10
		0.97	1.95	عليا	
دالة	6.84	0.90	1.75	دنيا	11
		1.06	2.70	عليا	
دالة	7.13	0.88	1.87	دنيا	12
		1.00	2.82	عليا	
دالة	6.54	1.16	2.45	دنيا	13
		0.99	3.45	عليا	
دالة	7.63	1.08	2.33	دنيا	14
		0.93	3.42	عليا	
دالة	9.34	1.06	2.34	دنيا	15
		0.73	3.53	عليا	
دالة	6.09	0.94	1.95	دنيا	16

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

		1.02	2.79	عليا	
دالة	5.55	0.58	1.30	دنيا	17
		0.94	1.91	عليا	
دالة	6.69	0.66	1.65	دنيا	18
		1.06	2.49	عليا	
دالة	6.59	1.06	2.09	دنيا	19
		1.04	3.07	عليا	
دالة	4.54	0.79	1.59	دنيا	20
		1.06	2.19	عليا	

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية الجدولية البالغة (1.65) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (220) اقل من القيمة التائية المحسوبة.

جدول (3) صدق الفقرات لمقياس عقلية المنقذ بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.37	دالة	6	0.50	دالة	11	0.62	دالة	16	0.57	دالة
2	0.47	دالة	7	0.51	دالة	12	0.60	دالة	17	0.50	دالة
3	0.50	دالة	8	0.63	دالة	13	0.53	دالة	18	0.56	دالة
4	0.63	دالة	9	0.67	دالة	14	0.53	دالة	19	0.52	دالة
5	0.57	دالة	10	0.53	دالة	15	0.65	دالة	20	0.50	دالة

ملاحظة: قيمة الارتباط الجدولية تبلغ (0.18) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (219) وهذا يعني ان قيمة ارتباط جميع القيم بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من القيمة الجدولية في الجدول أعلاه.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (4)

القوة التمييزية لمقياس التفاؤل - التشاؤم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا (أثنان) 27%	إجابة المجموعة الدنيا (أثنان) 27%	القوة التمييزية	الدلالة
1	24	18	0.43	دالة
2	28	10	0.42	دالة
3	24	15	0.47	دالة
4	22	13	0.46	دالة
5	20	18	0.51	دالة
6	30	20	0.42	دالة
7	27	12	0.42	دالة
8	21	20	0.37	دالة
9	27	16	0.46	دالة
10	30	18	0.37	دالة
11	22	15	0.47	دالة
12	22	15	0.49	دالة
13	27	12	0.37	دالة
14	21	13	0.49	دالة
15	30	16	0.47	دالة
16	20	18	0.45	دالة
17	27	19	0.47	دالة
18	23	17	0.35	دالة
19	21	19	0.38	دالة
20	23	14	0.44	دالة

من الجدولين اعلاه يتبين أن جميع فقرات مقياس التفاؤل - التشاؤم دالة أحصائيا.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

جدول (5)

صدق الفقرات لمقياس التفاؤل ـ التشاؤم بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.46	دالة	6	0.51	دالة	11	0.41	دالة	16	0.47	دالة
2	0.43	دالة	7	0.57	دالة	12	0.41	دالة	17	0.57	دالة
3	0.48	دالة	8	0.37	دالة	13	0.39	دالة	18	0.50	دالة
4	0.44	دالة	9	0.37	دالة	14	0.47	دالة	19	0.49	دالة
5	0.34	دالة	10	0.28	دالة	15	0.47	دالة	20	0.51	دالة

ملاحظة: قيمة الارتباط الجدولية تبلغ (0.18) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (219) وهذا يدل على ان قيمة ارتباط جميع القيم بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من القيمة الجدولية في الجدول أعلاه.

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياسي

بعد تطبيق مقياسي عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (221) طالبة وحصول الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (6)؛ استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المعلمية Parametric Statistic، في تحليل بيانات بحثها وفي الحصول على النتائج نظرا لتوزيع درجات أفراد عينة البحث توزيعا اعتداليا إذ إن قيمة الالتواء كانت دون (1.96-).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (6)

الخصائص الوصفية الإحصائية لعينة البحث على مقياسي عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم

ت	الخصائص الوصفي	عقلية المنقذ	التفاؤل – التشاؤم
1	المتوسط Mean	47.74	25.91
2	الوسيط Median	47	25
3	المنوال Mode	53	23
4	الانحراف المعياري Std.Dev	11.77	3.54
5	الالتواء Skewness	0.10	0.80
6	التفلطح Kurtosis	-0.66	0.35
7	أقل درجة Minimum	22	20
8	أعلى درجةMaximum	77	39

نتائج البحث

الهدف الأول: التعرف على عقلية المنقذ لدى موظفي الدولة

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس عقلية المنقذ على عينة البحث الأساسية، وبعد معالجة البيانات احصائياً، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (221) موظف بلغ (47.74) درجة، وبانحراف معياري قدرهُ (11.77)، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (50) درجة، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (60.29) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي والجدول (7) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

جدول (7)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس عقلية المنقذ

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
221	47.74	11.77	50	60.29	1.65	220	دال

تشير نتيجة الجدول (7) إلى أن عينة البحث يحملون عقلية المنقذ بمستوى منخفض، واستنادا إلى تنظير ستيفن كاربمن Stephen karbimin 1960 الذي يرى ان انخفاض هذه العقلية يعكس حالة من التوازن النفسي والتركيز على تطوير الذات بدلاً من الاندفاع المرضي لإنقاذ الآخرين ، يمكن القول أن موظفي المؤسسة يتمتعون بنضج مهني واستقلالية نفسية تمنعهم من الانغماس في أدوار الإنقاذ المرضية ،وتعكس قدرتهم على وضع حدود صحية في التعامل، والتركيز على المسؤوليات الوظيفية المحددة بدلاً من تحمل أعباء الآخرين النفسية أو المهنية بشكل مفرط. مما أدى إلى ظهور العينة بمستوى وعي يحميهم من تبني دور المنقذ الذي يبحث عن "ضحايا" لتعزيز قيمته الذاتية."

الهدف الثاني: التعرف على التفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (221) موظف بلغ (25.91) درجة، وبانحراف معياري قدرهُ (3.54)، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (30) درجة، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (108.786) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي أي ان عينة البحث تتمتع بنوع من التفاؤل (كون أن الدرجة الاعلى حسبت للتفاؤل) والجدول (8) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاؤل – التشاؤم

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
221	25.91	3.54	30	108.786	1.65	220	دال

وفقا لتنظير مارتن سليجمان Martin Seligman عادة ما يُظهر الشخص المتفائل مشاعر إيجابية ورؤية مشرقة والتأكيد على كل ما له علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية في كلا الظروف الاعتيادية والاستثنائية حتى وان لم يتلق الدعم والمساندة من الغير. ويبدو أن هذا يرتبط بشكل اساس باستعداد موظفي الدولة ذكوراً واناثاً لبذل الوقت والجهد، وتحمل مشقة تحقيق نجاحات شخصية ومهنية رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد ، فحتى الناجحين الذين توفرت لهم كل العوامل المناسبة من صفات جينية وبيئة مشجعة وخلافهم ممن كان الواقع الصعب نواة مهمة وسبب أساسي في مسيرة نجاحهم لاحقاً؛ احتاجوا بذل الجهد والوقت لفترات طويلة للوصول لمستوى رفيع في مجالاتهم وهذا بالمجمل ما اصطلح عليه سليجمان بالتفاؤل.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي

تحقيقاً لهذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم، وقد تبين أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم اذ بلغ الارتباط المحسوبة (0.19-) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.18) بمستوى (0.05) ودرجة حرية (219)، وهذا يعني أنه كلما كانت عينة البحث متفائلة أنخفضت لديها عقلية المنقذ والعكس صحيح والجدول (9) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول (9)معامل ارتباط لمعرفة العلاقة الارتباطية بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
122	-0.19	0.18	0.05	219

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

تحقيقا لهذا الهدف تم باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم تم الكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون، وتبين انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الجنس، اذ لان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0.87) أقل من الجدولية البالغة (1.65) عند مستوى (0.05).

جدول (10) الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
عقلية المنقذ التفاؤل – التشاؤم	ذكور	132	-0.64	0.764	0.87	1.65	غير دال
	اناث	89	-0.46	0.512			

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم لدى موظفي الدولة تبعا للحالة الاجتماعية (اعزب – متزوج)

تحقيقا لهذا الهدف تم باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم تم الكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون، وتبين انه انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الجنس، اذ إن القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0.96) أقل من الجدولية البالغة (1.65) عند مستوى (0.05).

جدول (11) الاختبار الزائي للفروق بين عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم تبعا للحالة الاجتماعية

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
عقلية المنقذ التفاؤل – التشاؤم	أعزب	8	-0.77	0.853	0.96	1.65	غير دال
	متزوج	213	-0.55	0.574			

عند توظيف مضامين تنظيري كاربمن karbimin Stephen 1960 ومارتن سليجمان Martin Seligman لتفسير الأهداف الثلاثة السابقة ، يبدو أن موظفي الدولة سواء كانوا ذكورا أو اناثا، متزوجون او عزاب ، فإنه بالإمكان الكشف عن حقيقة شخصية الموظف من خلال وعيه بأدوار "مثلث كاربمن" المتغيرة (المنقذ، الضحية، والجلاد)؛ حيث يمكن تجاوز هذه الأدوار عبر تحمل المسؤولية الذاتية، وطرح أسئلة نقدية للنفس، وتبني ممارسات إنسانية تحترم الماهية الفردية. وتتكامل هذه الرؤية مع طرح "سليجمان" الذي يؤكد أن التفاؤل والتشاؤم سلوكان مُتعلمان يرتبطان بالقيمة الذاتية وخبرات التنشئة، مما يتيح للفرد إعادة تعلم التفاؤل عبر المراقبة الواعية للذات والمحيط. واستناداً إلى ذلك، نجد أن الموظفين في مرحلة الإنتاجية يعززون تحقيق ذواتهم من خلال أنشطتهم المهنية والمجتمعية، حيث يؤدي استثمار قدراتهم واستشعار التفاؤل المكتسب إلى خفض حدة "عقلية المنقذ" لديهم .

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

الاستنتاجات

-□ □النضج النفسي والوظيفي: يعكس انخفاض عقلية المنقذ لدى الموظفين تمتعهم بنضج انفعالي واستقلالية عالية، مما يمكنهم من أداء مهامهم بمهنية دون الانزلاق في أدوار الإنقاذ المرضية أو تحمل أعباء الآخرين النفسية.

-□الدور الوقائي للتفاؤل: أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية تؤكد أن التفاؤل يعمل كآلية دفاعية إيجابية؛ فكلما زاد تفاؤل الموظف وثقته بقدرات الآخرين، تحرر من نزعة التدخل القسري (الإنقاذ)، مما يعزز بيئة عمل صحية ومتوازنة.

التوصيات

- فتح دورات تثقيفية للتنمية البشرية في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب وفي المراكز التابعة لمنظمات المجتمع المدني تتناول التفاؤل وأثره الإيجابي في النجاح المؤسسي من جهة و والتشاؤم واثره السلبي في هذا النجاح .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل :

- إجراء دراسات ارتباطيه تربط بين متغيرات مقاربة لمتغيرات البحث الحالي ،على سبيل المثال "التفاؤل- التشاؤم وعلاقتهما بجودة الحياة " ،وعلى عينات أخرى كالقادة والتجار لمواجهة التحديات التي تقابلهم والمتمثلة في سد الفجوة بين الجانب النظري والجانب العملي

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

أولاً: المصادر العربية (Arabic References)

• بركات، زياد. (1998). سايكولوجية التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس.

• السامرائي، أحمد محمود. (2005). علم الإدارة العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

• عبد الحميد، ميرفت حسن فتحي، وعبد العال، إيمان محمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحسين الاندماج الأكاديمي وخفض العجز المتعلم لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 31(5)، 697–781.

• عبد الرحمن، محمود السيد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع المترجمة إلى الإنجليزية (Translated References)

•Abdel-Hamid, M. H. F., & Abd Al-Aal, E. M. (2020). The effectiveness of a training program based on cognitive flexibility theory in improving academic engagement and reducing learned helplessness among students of the College of Education. Journal of Educational and Social Studies, 31(5), 697–781.

•Abdel-Rahman, M. S. (1998). Theories of personality. Cairo: Dar Quba for Printing and Publishing.

•Al-Samarrai, Ahmed Mahmoud. (2005). Public Administration Science. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

•Barakat, Z. (1998). Psychology of optimism and pessimism and their relationship with some variables. Journal of Psychology, 8(8.(

ثالثاً: المصادر الأجنبية (Foreign References)

•Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing (7th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

•Dobson, O., Price, E. L., & DiTommaso, E. (2022). Recollected caregiver sensitivity and adult attachment interact to predict mental health and coping. Personality and Individual Differences, 187, 111398.

•Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. New Jersey: Prentice-Hall.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

•Karbimin, S. (1960). Personality theories: Development, growth, and diversity. New York, NY: Pearson Education.
•Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 80(1.)
•Seligman, M. E. P. (1977). Helplessness: On depression, development, and death. San Francisco: W. H. Freeman.

الملاحق : ملحق (1) اسماء السادة المحكمين لصلاحية مقياسي (عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم)

ت	الأسم	اللقب العلمي	التخصص	العنوان الوظيفي
-1	الدكتورة انعام الهنداوي	أستاذ	علم النفس المعرفي	جامعة بغداد/كلية الآداب/قسم علم النفس.
-2	الدكتورة بثينة منصور الحلو	أستاذ	شخصية	جامعة بغداد/كلية الآداب/قسم علم النفس.
-3	الدكتورة سناء عيسى الداغستاني	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد /كلية الآداب/ /قسم علم النفس.
-4	الدكتورة اروه محمد ربيع	أستاذ	علم نفس الشخصية	جامعة بغداد /كلية الآداب/قسم علم النفس.
-5	الدكتور احمد لطيف جاسم	أستاذ	علم النفس السريري	جامعة بغداد /كلية الآداب/قسم علم النفس.
-6	الدكتور عباس حسن رويح	أستاذ	شخصية	الجامعة المستنصرية/كليةالآداب/قسم علم النفس.
-7	الدكتور نبيل عبد الغفور	أستاذ	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كليةالتربية/قسم الأرشاد النفسي.
-8	الدكتور علي تركي	أستاذ مساعد	علم نفس الإيجابي	جامعة بغداد /كلية الآداب/قسم علم النفس.
-9	الدكتور عبد الحليم علي رحيم	أستاذ مساعد	علم النفس التجريبي.	جامعة بغداد/كلية الآداب/قسم علم النفس.
-10	الدكتورة ابتسام لعيبي شريجي	استاذ مساعد	مناهج بحث	الجامعة المستنصرية/كليةالآداب/قسم علم النفس.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

ملحق (2) مقياس عقلية المنقذ بصيغته النهائية

ت	البدائل	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق علي ه بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة ضعيفة	لا تنطبق عليّ
١	الأولوية للأخرين مبدأ اسير عليه وان اثر ذلك على مصلحتي الشخصية.				
٢	هناك في أسرتي من يعتقدون انني أقدم العون لمن لا يستحق.				
٣	اعتقد ان ثقتي بذاتي مرهونة بأسعاد الأخرين.				
٤	اكاد أفقد اهدافي في الحياة بسبب انشغالي بمساعدة من حولي.				
٥	أرى ان كل من حولي يستغلني رغم مساندتي لهم باستمرار.				
٦	أرى ان الانصياع والخضوع الدائم لمن حولي يشعرني بالاكتئاب.				
٧	يحزنني اني امتثل لكل المساعدات التي تحقق السعادة للأخرين الا اني لا اتلقى الثناء منهم .				
٨	أهمُّ بمساعدة الاخرين فور شعورهم بالحاجة رغم ضيقي مما لاقيت من عدم رد الجميل.				
٩	اقدم اولوليات الآخرين علي اولولياتي خوفا من مشاعر الرفض التي قد اتلقاها منهم.				
١٠	ينتابني الشعور بالذنب حينما اعتذر عن امر أستطيع فعله لكن بصعوبة.				
١١	املك القناعة بأني خلقت من اجل اسعاد الآخرين الا اني احزن ان لم اتلقى الجزاء الحسن منهم.				

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

١٢	يقول البعض أنني أقصر في مسؤولياتي من اجل مساعدة الأخرين رغم انكارهم لتلك المساعدة.				
١٣	اشعر ان اسعاد الآخرين وسيلة لتعويض الشعور بالنقص الذي ينتابني.				
١٤	عندما انهي علاقة غير صحية اجد نفسي في علاقة جديدة مع اشخاص مشابهة.				
١٥	اتعرض لخبرات اللامبالاة بشكل متكرر من الاهل.				
١٦	اعتقد ان تقديم أولويات الآخرين على أولوياتي الشخصية دعم لبناء كيان مستقل لذاتي.				
١٧	اشعر بالقلق حيال اهلي وزملائي ومشكلاتهم باستمرار.				
١٨	اعتقد أنى عليّ ان استمر في العلاقة مع الاخر بسبب احتياجه لي وان لم اشعر بالسعادة لتلك العلاقة.				
١٩	ينتابني الشعور بالحزن والاكتئاب باستمرار حين لا اتلقى مديحا وثناءا لما ابذله من جهد لعائلتي .				
٢٠	أرى ان قضاء حوائج من حولي يخفف لديّ الشعور بالسلبية الذي ينتابني في فترات متقاربة من الزمن.				

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء_ كلية التربية الاساسية

ملحق (٣) مقياس عقلية المنقذ والتفاؤل – التشاؤم بصيغته النهائية

ت	الفقرات	البدائل
١	إذا ما طلب مني القاء كلمة في مؤتمر فأني:	ا-اقضي وقتا في تصور النجاح في ايصال المادة للطلبة. ب -أجد صعوبة في تصور النجاح حتى عندما اكون متأكد منه.
٢	اعتقد ان الحديث عن المستقبل يخبئ لي:	ا. احداثا سارة تؤدي للأفضل. ب. احداثا مؤلمة تؤدي للاسوء.
٣	لديّ اعتقاد:	أ- بوجود العديد من الحلول الملائمة لكثير من المشكلات ب- بصعوبة وجود حلول ملائمة للمشكلات بصورة عامة
٤	اعتقد ان ظلم البشرية:	ا. سيتضاءل بتحقيق العدالة. ب. سيسود بين الناس بنهاية المطاف.
٥	عندما ينتابني التفكير في الموت:	ا. ارغب بالعيش لأحظى بملذات الحياة. ب. ارتقبه لان فيه الخلاص من ضيق الحياة.
٦	أرى ان العلاقات ما بيني وبين الاخرين:	ا. تتمتع بمصداقية عالية. ب. يشوبها بعض الشك والنفاق.
٧	إذا كانت دورة العالم في احداثه اشبه بدورة العجلة فاني أتوقع:	ا. سرعان ما نحقق كل الطموحات. ب. سننتهي من حيث بدأنا.
٨	عندما أعيش احداث يومي أرى انى:	ا. اموت في اليوم مئة مرة. ب. قادر على تحملها بوصفها حالة طبيعية.
٩	إذا ما زرت معرضا للقصص فأني اختار:	ا. المحفزة التي تجدد الامل لديّ. ب- المؤثرة التي تحرك مشاعريّ الإنسانية.
١٠	اعتقد اننا موجودين في الحياة:	ا. لنحيا ونُسعد وننمو. ب. لنتألم ونحزن ونتكدر.
١١	أرى ان استخدام البرامج العلاجية مع الجانحين:	ا. ذو فائدة ولو قليلة. ب. لا جدوى منها.
١٢	اعتقد ان اكتشاف الطاقة الذرية سيؤدي إلى:	ا. تحقيق التقدم للبشرية. ب. تدمير العالم ونهايته.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

١٣	اذا لجأ الاخرون لاستشارتي في التداول في العملات النقدية فأني:	ا. أشجع هممهم للمضي قدما نحو الامام. ب. أحذرهم من ضعف الأمان والخاطرة.
١٤	لو تعرضت لموقف ضاغط اظن أنى اتحلى:	ا. بالهدوء لامتصاص شدته. ب. بالتوتر لمواجهة شدتة.
١٥	إذا ما اثير نقاش بين أصدقائي حول المستقبل فأني:	ا. أتكلم كثيرا عن توقعاتي المستقبلية وكيف سيكون حالي آنذاك. ب. اتذمر من قلة الموارد والفرص المتاحة امامي.
١٦	عند اعتقادي بوجود فرصة جديدة متاحة لي فأني:	-اسارع باستغلالها والاستفادة منها. ب- اتوقع الفشل في تنفيذها.
١٧	بالنسبة لي:	ا- اقضي وقتاً في تصور مكافأة النجاح عندما تتحقق اهدافي بالفعل. ب. افتقد الهمة للتفكير بتحقيق اهدافي في الحياة.
١٨	يقول لالآخرون لي :	أ-اني ابحث عن سبل لإضافة متعة لما اعمله. ب- اني روتيني في اختيار وانجاز ما اعمله.
١٩	أومن أن السعادة هي:	ا- إن تحقق ما تريد مهما كانت الضغوط والتهديدات. ب- إن تعيش حياة خالية من المشكلات.
٢٠	أني بصورة ثابتة: أ	- انتهز كل يوم وكل شعور ايجابي لجعل حياتي مغامرة فعلية شيقة. ب-اواجه وقتاً صعباً حتى في اختيار قرارات بسيطة تتعلق بحياتي.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 393-418
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

The Savior Mentality and its Relationship to Optimism-Pessimism among State Employees

Dr. Baydaa Hadi Abbas
Sunni Endowment Office / Department of Religious Education and Islamic Studies / Umm Habiba Islamic Secondary School
Phone Number: 07715109502
baydammm0@gmail.com

Abstract

The Relationship between Rescuer Mentality and Optimism and Pessimism among Civil Servants

The study aimed to examine the relationship between the rescuer mentality and Optimism–Pessimism among civil servants according to gender and marital status. the sample consisted of (221) male and female employees from the Department of Religious Education and Islamic Studies. The study adopted the study adopted a descriptive-correlational approach. The results revealed a statistically significant negative correlation between the rescuer mentality and optimism, indicating that higher levels of optimism were associated with lower levels of the rescuer mentality, and vice versa. No statistically significant differences were found in this relationship according to gender or marital status. These findings support the assumptions of Karpman and Seligman that enhancing optimism contributes to reducing unhealthy psychological interactions associated with the rescuer mentality".

Keywords: Rescuer mentality, optimism, pessimism, civil servants